



برنامج دعم التعليم في المغرب

يمثل قطاع التعليم 6.4% في المتوسط من إجمالي الناتج المحلي في المغرب، وهو محرك أساسي لبناء رأس المال البشري في البلاد. ورغم أن التقدم السريع الذي تحقّق على مدى العقدين الماضيين قد أدى إلى تعميم حصول الفتيات والفتيان على التعليم الابتدائي، لا تزال هناك تحديات تتمثل في ضمان ترجمة ذلك إلى تحسّن في نواتج التعلم للجميع. ويتطلب تحسين جودة وفعالية تقديم خدمات التعليم حدوث تحوّل جوهري في الطريقة التي يعمل بها نظام التعليم، وذلك بوضع عملية التعلم في صميم عمل القطاع. وللتصدي لهذه التحديات، أطلقت وزارة التربية الوطنية في المغرب سلسلة من البرامج الطموحة لتحسين الأداء العام للقطاع، ومن بينها الرؤية الإستراتيجية لإصلاح قطاع التعليم 2015-2030 التي ترسي الأساس لبناء «مدرسة مغربية جديدة».

ولمساعدة هدف البلاد المتمثل في تعزيز نواتج التعليم للجميع، سيعمل برنامج جديد يسانده البنك الدولي بعنوان «برنامج دعم التعليم في المغرب» على النهوض بالمحركات الرئيسية لدعم تحوّل هذا القطاع. وتتمّ مساندة هذا البرنامج من خلال عملية لتمويل البرامج وفقاً للنتائج بقيمة 500 مليون دولار، حيث يكون صرف التمويل مشروطاً بتحقيق النتائج الرئيسية. ويساند البرنامج جزءاً من البرنامج الحكومي، إذ يطمح إلى تشجيع التحوّل من مبادئ الحكامة القائمة على الموارد إلى الأخرى القائمة على تحقيق النتائج، ومن ثم الارتقاء بعملية التعلم داخل الفصل الدراسي. وينطوي هذا التحوّل على إجراء تغييرات على ثلاثة أبعاد: القدرات والتعلم والسلوك. ويعني ذلك تمكين العناصر الفاعلة بمنحهم صلاحيات تنفيذية قوية بدون فرض أنشطة محددة، مع توفير إطار ناجح للمساءلة. ويعني أيضاً وجود نظام لديه قدرة ذاتية على التعلم والتصويب بحيث يمكنه إجراء التحسين وتصحيح المسار بشكل مستمر.



أهداف البرنامج:

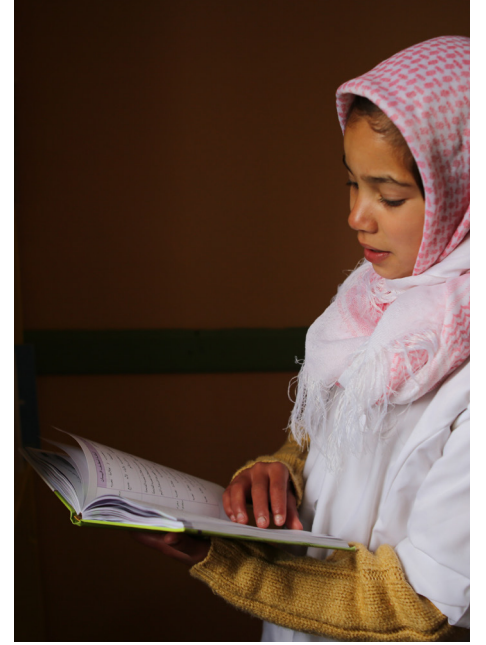
يرتكز البرنامج الحالي على ثلاثة مكونات في المرحلة المقبلة للتصدي للتحديات الرئيسية التي تقوّض تقدّم هذا القطاع، ويستند إلى الرؤية الإستراتيجية للحكومة:



المكوّن الأول: تهيئة بيئة مواتية لتقديم تعليم جيد في مرحلة رياض الأطفال: سيساند البرنامج الهدف الطموح للحكومة بتمكين جميع الأطفال في سن 4 و 5 سنوات من الحصول على التعليم بحلول عام 2027، وذلك بتنفيذ إطار لتعزيز الجودة في تقديم خدمات التعليم بمرحلة رياض الأطفال في المغرب. وسيساعد البرنامج على تزويد المعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة بالتدريب التربوي اللازم، ووضع المعايير والمبادئ التوجيهية المواتية لتقوية النواتج في هذه المرحلة، وتحفيز الاستثمارات المتعلقة بالتعليم ما قبل الابتدائي على الصعيدين الجهوي والمحلي.

المكوّن الثاني: تحسين تدريب المعلمين: تمشياً مع رؤية الحكومة 2015-2030 التي تهدف إلى الارتقاء بالممارسات التربوية والتدريسية للمعلمين، سيساند البرنامج تطبيق النموذج الجديد للتدريب التمهيدي قبل الخدمة على مهنة التدريس والارتقاء بها لتصبح من المهن القوية والجذابة. وسيسهم البرنامج في زيادة أعداد المعلمين الجدد المؤهلين من خلال استهداف نقاط الضعف المؤسسية، بما في ذلك على مستوى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، وتعزيز الدعم أثناء الخدمة للمعلمين النشطين. ويطمح البرنامج مع مرور الوقت إلى تحسين ممارسات التدريس وضمان تحوّل الأساليب والسلوكيات التربوية للمعلمين بما يساعد على تحسين نواتج تعلم الأطفال.

المكوّن الثالث: تدعيم القدرات الإدارية والمساءلة بالقطاع: على امتداد سلسلة تقديم الخدمات التعليمية ومع اتباع نهج لا مركزي، سيساند البرنامج تعزيز القدرات الإدارية على المستوى الجهوي والمحلي ومستوى المدارس لإدارة المسائل التشغيلية والتعليمية على حد سواء. ولتحقيق ذلك، يعتزم البرنامج دعم الوزارة في تعميم عقود الأداء التي ستساعد مديري المدارس والمديريات المحلية على تحديد مستويات الأداء المستهدفة وتحسين تقديم الخدمات. وسيساعد البرنامج أيضاً على تدعيم قدرات العاملين بالقطاع على إدارة الموارد المالية والبشرية.



تنفيذ البرنامج:

سُيُنَفَّذُ البرنامج على مدى خمس سنوات مع تعديل الأهداف وتوسيع نطاقها سنوياً لتؤدي في نهاية المطاف إلى إحداث تحوّل في نظام حكامه القطاع. وسيتم إدماج مكوّن قوي للرصد والتقييم ضمن المكونات الثلاثة للعملية من أجل رصد التقدّم المحرز والآثار والنتائج.

وسيتولى تنفيذ البرنامج كل من وزارة التربية الوطنية، والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين التابعة لها، والمديريات والمدارس المحلية. وبنهاية البرنامج، سيُوَجَّه التنسيق المؤسسي الذي يربط بين مختلف المستويات الإدارية لتقديم الخدمات نحو تعزيز الأداء والمساءلة بناءً على تعميم فعال لعقود الأداء. وبالمثل، سيتم تدعيم القدرات القيادية والإدارية على مستوى المدارس.

للمزيد من المعلومات عن عمل البنك الدولي في المغرب، يُرجى زيارة الموقع:

www.worldbank.org/ma

للاتصال:

إبتسام علوي - هاتف: +212 (0)537.54.42.00، بريد إلكتروني: ialaoui@worldbank.org

فضيلة كايلود - رئيسة مشاركة لفريق العمل، بريد إلكتروني: hkadiri@worldbank.org

آن لوسي ليفبفر - رئيسة مشاركة لفريق العمل، بريد إلكتروني: alopes@worldbank.org